وصحاريها عروش من جملة كلام له في الشرح المذكور كما قاله المحصل منه وهذه الابيات ما تكتب بها قول الحريري مسقط الراس سروج وبها كنت اموج بلدة يوجد فيها كل شيء وسروجه ذكر شيء من كلام الامام الشافعي وحكمه رضي الله عنه قال طلب العلم افضل من صلاة النافلة وقال من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم وقال ما تقرب الى الله بشيء من بعد الفرايض افضل من طلب العلم وقال زينة العلماء التوفيق وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس وقال للمروة اربعة اركان حسن الخلق والسخا والتواضع والنسك وقال المروة عفة الجوارح عما لا يعنيها وقال اصحاب المروات في جهد وقال لا يكمل الرجل في الدنيا الا باربع بالديانة والامانة والصيانة والدراية وقال الانبساط الى الناس مجلبة لقرنا السوء والانقباض عليهم مجلبة للعداوة فكن بين المنقبض والمنبسط وقال من غلبته شدة الشهوة للدنيا لزمته العبودية لاهلها ومن رضي بالقنوع زال عنه الخضوع خير الدنيا والاخرة في خمس خصال غنى النفس وكف الاذى وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله تعالى على كل حال انتهى المنقول من كلام الامام الشافعي رضي الله عنه

عدنا الى ما هو من الطبقات وعن عمرو بن تغلب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب قال اما بعد وحديث ابن عباس في قول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته اما بعد فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس وقيل ان اول من قال اما بعد قس بن ساعدة وقيل كعب بن لوي وقال جماعة ان اول من قالها داود عليه السلام وانها فصل الخطاب الذي اوتيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب قال اما بعد كذلك كانت فصحا العرب وقال سحبان بن وايل لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

ومما

ومما روى البخاري وابو داود واحمد وابن ماجه من حديث ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ولاحمد وابو داود من حديث ابن عباس ولفظه ان اعرابيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا وان من الشعر لحكما وقد اختلف الناس في تاويل ان من البيان سحرا على قولين نقلهما في البحر عن ابي سليمان الخطابي احدهما انه جاري مجرى الذم للتشعر والتصنع في الكلام والتكلف لتحسينه استمالة لقلوب السامعين فجعل نظير السحر الذي يخيل ما لا حقيقة له والسحر مذموم فكذا ما هو مشبه به والثاني قال ابو المحاسن الروياني في بحره ايضا وهو قول الاكثرين ان المقصد به مدح البيان والحث على تخير الالفاظ والتانق في الشعر بدليل قوله وان من الشعر لحكما وعنه صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا ان اما قوله ان من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب الحق واما قوله من العلم جهلا فيتكلف العالم الى علمه ما لا يعلمه فيجهله ذلك واما قوله من الشعر حكما فهي هذه المواعظ والامثال الذي يتعظ بها الناس واما قوله من القول عيالا فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شانه ولا يريده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنشد صلى الله عليه وسلم الشعر قال الشريد كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت قلت نعم قال هيه فانشدته فقال هيه فانشدته فقال هيه حتى انشدته مائة بيت وقال صلى الله عليه وسلم ان كاد

Copyright © King Saud University